Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجديد، فهو وحده الذي يريد ان يقتحم عالم المشاكل الانسانية الرفيعة، بعد ان ظل شاعرنا العربي لفترات طويلة..طويلة جداً، يغني اغنيات عصافير صغيرة ، ولا ينطلق ابداً بجناحين قويين في الفضاء الرحب ... مثل النسور الكبيرة .

ان قصيدة صلاح عبد الصبور تعبر عن فكرة انسانية هي : «وحشة الانسان ووحدته» في العالم ، فالانسان يولد ويجرب شتى التجارب مثل الحب والمعرفة واللذة والالم ، وفي لحظة من اللحظات يكتشف ان الحياة محزنة وخالية من المعنى وان كل هذه التجارب لا تكفي لكي تملىء الحياة الانسانية بالمعنى الحي العميق، وبذلك يجد الانسان نفسه وحيداً في مواجهة الموت ، في مواجهة الفناء . ان الالم والاسى يحاصرانه بعد كل خطوة وتجربة وهكذا يقع الانسان في خصومة مع العالم .

هذه الخصومة هي موضوع القصيدة، لان الشاعر يريد حياة اعمق وارقى، ويحس ان الحياة الواقعية اقل من طموح القلب البشري والعقل البشري .

وقد اهتم الادب العالمي اهتماماً كبيراً بهذه التجربة الانسانية ، وكانت وحياً لكثير من الاعمال الادبية المعروفة القديمة . والنماذج الانسانية الكبيرة التي صورها الادب مثل «دون كيشوت» و «فاوست» كلها نماذج مختلفة مع الواقع ، لا تريد ان تقبل ما فيه من سطحية تصبح منفصلة عن العالم وحيدة ، مستوحشة ... فدون كيشوت يحمل فكرة عن عالم مثالي خيالي غير موجود ، ويؤمن «وحده» بهذا العالم ، ويسعى «وحده الى تحقيق عالمه . وهو يلاقي كثيراً من العقبات والمصاعب ، وينظر اليه الآخرون على انه مجنون ، ولكنه يستمر و«يصارع» حتى النهاية حيث لا يجد سوى الهزيمة . ولكن هزيمته تهزنا كأنها انتصار عظيم ، ذلك لانه لم ينهزم الا كما ينهزم الشهيد بعد مقاومة وصراع عنيفين .